الخاتمـــــة:

من خلال ما تطرقنا إليه في تحليل مدينة بوسعادة عن طريق المقاربة العمراني "لفليب بانري"، تبين لنا أن النمو الديمغرافي له أثر سلبي على التوسع العمراني، وذلك من خلال استغلال أغلب المجال الحضري في الوظيفة السكنية وعدم الاعتبار للوظيفة الترفيهية، فلمحاولة تنظيم السياحة الترفيهية في المجال الحضري أو الطبيعي يجب أن تكون هناك إستراتيجية شاملة أكثر تفحصا وتحليل للمنطقة المراد استثمارها أو تنميتها سياحيا،

ومن خلال تحليل المدينة عن طريق المقاربة الإدراكية "لكيفن لينش"، تم تحديد العناصر (حدود– مسارات– عقد– أحياء– معالم) التي تجعل الصورة الذهنية للمدينة سهلة أو صعبة الإدراك، وحاولنا اختيار منطقة تدعم السكان على تكوين صورة واضحة لمدينتهم.

باعتبارنا مسيري ومخططي مدن نهدف في مشروعنا إلى ترقية السياحة الترفيهية، لأنه أصبح من الضروري أن تشغل السياحة والترفيه مجالا واسعا في مشاريع التخطيط العمراني نظرا لأهميتها.

ومن خلال العمل الميداني الذي قمنا به على مستوى مدينة بوسعادة بوجه عام ومنطقة الرمال الذهبية بوجه خاص، وبالاعتماد على المقاربة الإدراكية في تحليل منطقة الدراسة قمنا بتحديد النقائص داخل الأرضية، والتي على أساسها تم وضع مبادئ التهيئة، ورسم التصور النهائي للمشروع الذي يرتكز على ثلاث قطاعات: قطاع الخدمات– قطاع حديقة تسلية– قطاع حديقة حيوانات، وهذا من أجل دعم المقومات السياحية (الرمال– الوادي...) التي تزخر بها منطقة الرمال الذهبية.

لقد لخصنا هذا العمل في مشروعنا التنفيذي المتمثل في تهيئة حديقة تسلية وترفيه "بمنطقة الرمال الذهبية" في شكل معلم يعمل على إبراز وتقوية الصورة الذهنية للمدخل الشمالي لمدينة بوسعادة، ويشجع على تهيئة المسار المقترح (شرق–غرب) في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (2005) المار بالمشروع.

وفي الأخير نشير أن هذا المشروع "ترقية السياحة الترفيهية في مدينة بوسعادة" يستطيع استقطاب وجذب العديد من السواح محليا، وجهويا، وحتى عالميا.